



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة السادسة والثلاثون

13-10 يناير/كانون الثاني 2022 و 7-8 فبراير/شباط 2022

معلومات محدثة عن عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال التغذية

الموجز

يحدّد الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 التزامها بالتحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وتمثّل هذه الفضائل الأربع تطّلعات المنظمة والمبادئ التي ستنظّم عملنا خلال العقد المقبل. كما أنّها دليل على وجود التزام بتحقيق تغذية أفضل، مع ربط الإنتاج المستدام وسبل العيش اللائقة في الوقت نفسه بالضرورة الملحة لحماية بيئتنا وتجديدها.

وفي عام 2021، صادقت البلدان الأعضاء على رؤية منظمة الأغذية والزراعة واستراتيجيتها للعمل في مجال التغذية للفترة 2021-2025، لتوفير التوجيهات والمساءلة من أجل تعزيز جميع نقاط الدخول على امتداد النظم الزراعية والغذائية لإتاحة أنماط غذائية صحية، بهدف تحقيق تغذية أفضل وما بعد ذلك. كما تتضمن هذه الوثيقة ملخص الاستراتيجية الجديدة وانعكاساتها على إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

الإجراءات التي يُقترح اتخاذها من جانب المؤتمر الإقليمي

يدعو المؤتمر الإقليمي الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) أخذ العلم بالتقدم المحرز باتجاه تعميم التغذية في عمل المنظمة على المستوى العالمي وفي الإقليم.

- (ب) تشجيع البلدان على معالجة سوء التغذية بطريقة شاملة ومتكاملة من خلال التنسيق والتعاون على نحو أوثق وأفضل بين القطاعات ومختلف الجهات الفاعلة في النظم الزراعية والغذائية.
- (ج) حث أصحاب المصلحة على التطرق إلى جميع أشكال سوء التغذية من خلال تحويل النظم الزراعية والغذائية بطرق شاملة ومستدامة ومراعية للتغذية.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

FAO-RNE-NERC@fao.org

التغذية والأنماط الغذائية الصحية

- 1- تتيح التغذية المحسنة واحدةً من أفضل فرص التنمية في عالمنا اليوم. وسوف يساهم الحدّ من الهزال، والتقزم، ونقص الوزن، وحالات العجز في المغذيات الدقيقة، والوزن الزائد والسمنة والأمراض غير المعدية المتصلة بالنمط الغذائي، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كافة. لكن ما من يلد حاليًا على المسار الصحيح لتحقيق الأهداف العالمية للتغذية. بالفعل، يعاني شخص واحد من أصل تسعة أشخاص الجوع، فيما يعاني شخص واحد من أصل ثلاثة أشخاص الوزن الزائد أو السمنة، ويعاني حوالي ربع الأطفال دون الخامسة من العمر التقزم و45 مليون طفل دون الخامسة مصابون بالهزال.
- 2- ويتمثل أحد التحديات الرئيسية أمام تحسين التغذية في عدم ملاءمة الأنماط الغذائية الحالية. ويتبع الأشخاص في مختلف المناطق الجغرافية والمجموعات السكانية أنماطًا غذائية تشوبها النواقص والفوائض والاختلالات في الطاقة والمغذيات، وهي تضعف بالتالي صحة الإنسان ونموه وتطوره وتؤدي إلى سوء التغذية بجميع أشكاله وإلى الموت المبكر.
- 3- وفي حين تتطلب التغذية الجيدة تحسيناتٍ في مجالات عديدة أخرى (مثل النظافة والإصحاح، وسبل العيش، والحدّ من الفقر، وتمكين المرأة)، تشكل الأنماط الغذائية الصحية حجر الزاوية. فالأنماط الغذائية الصحية هي التي تكون كافية ومأمونة ومتنوعة ومتزنة من حيث الكمية والنوعية. ويمكن أن تختلف تركيبها بحسب العمر، والمنطقة الجغرافية، والنوع الاجتماعي، والحالة الصحية والأفضلية الثقافية. وبغضّ النظر عن الاحتياجات الغذائية المحددة، تحدّ الأنماط الغذائية الصحية من مستوى العوامل المسببة للأمراض التي تنقلها الأغذية وتوفّر المغذيات والطاقة الضرورية لكي ينعم الأفراد بحياة مفعمة بالصحة. كما يمثل الحصول على مياه الشرب النظيفة مكونًا أساسيًا في الأنماط الغذائية الصحية.

الأنماط الغذائية والنظم الزراعية والغذائية

كانت البلدان الأعضاء في المنظمة قد دعت إلى مزيد من العمل في مجال النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أنماط غذائية صحية:

- 2014. إعلان روما عن التغذية يقرّ بأن النظم الزراعية والغذائية الحالية تواجه صعوبات أكبر في توفير أغذية مأمونة ومتنوّعة ومغذية للجميع.
- 2016. يتمثل الغرض الرئيسي من عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية في تحسين الأنماط الغذائية من خلال النظم الزراعية والغذائية.
- 2021. لجنة الأمن الغذائي العالمي تعتمد الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية
- 2021. مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية الأنماط يضع الغذائية الصحية في صدارة عمله.
- 2021. مؤتمر قمة التغذية من أجل النمو يحدد النظم الغذائية كأحد المجالات الرئيسية للالتزامات.

4- تضطلع النظم الزراعية والغذائية بدور حيوي في إتاحة أنماط غذائية صحية للجميع. ويغطي النظام الزراعي والغذائي مسار الغذاء من المزرعة إلى المائدة - بما في ذلك فترة زرعته وصيدته وحصاده وتجهيزه وتعبئته ونقله وتوزيعه والإتجار به وشرائه وإعداده وأكله والتخلص منه. كما يشمل المنتجات غير الغذائية التي تشكل هي أيضاً سبيلاً للمعيشة، وكل شخص ونشاط واستثمار وخيار له دور في إيصال هذه المنتجات الغذائية والزراعية إلى متناولنا¹.

5- غير أن النظم الزراعية والغذائية لا تعمل على النحو الأمثل لإتاحة أنماط غذائية صحية. وقلما عملت السياسات

والاستراتيجيات وخطط الاستثمار الوطنية المتصلة بالنظم الزراعية والغذائية على تحديد الأهداف والغايات صراحةً لتحقيق التغذية للجميع، على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع المحلي وعلى المستويين الوطني والوطني الفرعي، بما في ذلك المؤشرات الملائمة وذات الصلة. وغالبًا ما لم تتم ترجمتها إلى خطط تشغيلية وبرامج تحدّد الأدوار والمسؤوليات؛ والاحتياجات من حيث القدرات والكفاءات الفنية المطلوبة؛ مع تخصيص ملائم للميزانية الوطنية.

6- ولا تعالج السياسات والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية جميع أشكال سوء التغذية بطريقة شاملة. ففي بلدان عدّة، لا تشمل هذه السياسات والاستراتيجيات أيًا من الأهداف والإجراءات المتصلة بالتغذية والرامية إلى معالجة مسائل التغذية ذات الصلة. كما أن العديد من السياسات والاستثمارات الخاصة بالنظام الزراعي والغذائي غير مصمّمة للمساهمة في تحقيق النتائج التغذوية الإيجابية. والأدلة على الإجراءات المتعددة القطاعات محدودة بصورة عامة في الإقليم، حيث تعجز الاستراتيجيات والبرامج الخاصة بالنظام الزراعي والغذائي، والتعليم، والمياه والإصحاح والنظافة، والنظم الصحية، والحماية الاجتماعية عن مراعاة الاحتياجات التغذوية للجميع. وعلاوةً على ذلك، فإن معظم الإجراءات المتعددة القطاعات لا تعكس أهمية الأنماط الغذائية الصحية في تحسين التغذية. وبالتالي، ثمة ضرورة لتغيير هندسة النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أثرها على التغذية، وتحقيق أنماط غذائية صحية تكون متاحة وسهلة المنال وميسورة الكلفة للجميع.

¹ <https://www.fao.org/3/nf693ar/nf693ar.pdf>

7- كما أن نهج النظم الزراعية والغذائية إزاء إتاحة أنماط غذائية صحية يراعي النظم الزراعية والغذائية في كليتها. ويأخذ هذا النهج في الاعتبار جميع العناصر المختلفة التي تتألف منها النظم الزراعية والغذائية، والعلاقات المتداخلة في ما بينها والآثار ذات الصلة، وأهمية استدامة النظم الزراعية والغذائية وشموليتها وقدرتها على الصمود من أجل تحقيق نتائج صحية واجتماعية واقتصادية وبيئية أفضل.

أولاً - عمل المنظمة في مجال التغذية

المبادئ التوجيهية

لكي تتيح النظم أنماطاً غذائية صحية على نطاق واسع:

- يجب وضع العنصر البشري في صلب هذه النظم
- من الحيوي التكيف مع السياقات المحلية والوطنية والإقليمية
- لا يمكن ترك أي أحد خلف الركب
- المساواة بين الجنسين حاسمة الأهمية
- يجب أن تستند الجهود على الحق في الغذاء الكافي
- يشكل الابتكار حاجة ملحة
- يجب أن تكون النظم الزراعية والغذائية مستدامة وشاملة وقادرة على الصمود.
- من الأساسي العمل ضمن شراكات

8- ترمي رؤية منظمة الأغذية والزراعة واستراتيجيتها للعمل من أجل التغذية إلى تحقيق هدف المنظمة بالحد من سوء التغذية من خلال نظم زراعية وغذائية كفؤة، وشاملة، وقادرة على الصمود ومستدامة، باعتبارها جزءاً من الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وتسعى استراتيجية التغذية إلى التصدي لجميع أشكال سوء التغذية، عبر الإسراع في تطبيق السياسات والإجراءات في جميع النظم الزراعية والغذائية لإتاحة أنماط غذائية صحية للجميع. ومن خلال هذه المهمة، وبفضل شركاء رئيسيين مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة التجارة العالمية،

من بين منظمات أخرى، تساهم منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، من دون ترك أحد خلف الركب.

9- وتحقيقاً لهذه الرؤية، تقضي مهمة المنظمة في مجال التغذية بالتصدي لسوء التغذية بجميع أشكاله من خلال الإسراع في تطبيق السياسات والإجراءات المؤثرة على امتداد النظم الزراعية والغذائية لإتاحة أنماط غذائية صحية للجميع. ومن خلال هذه المهمة، وفي معرض السعي إلى تحقيق التطلع إلى تغذية أفضل، ستساهم المنظمة في بلوغ المقاصد الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، وبخاصة الهدف 1 (القضاء على الفقر)، والهدف 2 (القضاء على الجوع)، والهدف 3 (الصحة الجيدة والرفاه)، والهدف 5 (المساواة بين الجنسين)، والهدف 10 (الحد من أوجه عدم المساواة)، والهدف 12 (الاستهلاك والإنتاج المسؤولان)، والهدف 14 (الحياة تحت الماء) والهدف 17 (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف).

مجالات العمل والنتائج والمساءلة

10- يستفيد عمل المنظمة في مجال التغذية من مسارٍ يفضي إلى إطار قياس الأثر. ويبيّن هذا الإطار كيف ستحقق المنظمة مهمتها في مجال التغذية لإتاحة أنماط غذائية صحية للجميع من خلال نظم زراعية وغذائية مستدامة، وشاملة وقادرة على الصمود. ويتألف عمل المنظمة في مجال التغذية من خمسة مجالات عمل متكافئة، يتضمن كلٌّ منها ثلاثة إجراءات محدّدة. ومجالات العمل واسعة بما فيه الكفاية لكي تستوعب مجموعةً متنوعةً من الأنشطة التي يوجّهها السياق القطري، إنما محدّدة بما فيه الكفاية لتوجيه عملية ترتيب أولويات الأنشطة توصلًا إلى تحقيق أكبر أثر ممكن.

مجال العمل 1: استخدام البيانات لتحقيق الأثر

11- الإجراءات:

- توليد البيانات والمقاييس عن الأنماط الغذائية للأشخاص والنظم الزراعية والغذائية، وتجميعها، وإبرازها وتشاطرها والتواصل بشأنها، مع التركيز على السكان في المجتمعات الريفية الذين يعتمدون في سبل عيشهم على النظام الزراعي والغذائي؛ والسكان الحضريين المهمّشين؛ والنساء والأطفال الصغار؛ والشباب؛ والشعوب الأصلية؛ والمهاجرين؛ والأشخاص ذوي الإعاقة؛ والأشخاص الذين يعانون من أزمات إنسانية ونزاعات وحالات هشة.
- توفير التوجيهات والمساعدة الفنية لأصحاب المصلحة على المستوى العالمي، والإقليمي، والوطني والمحلي بشأن جمع البيانات (بما في ذلك جمع البيانات الموزعة بحسب العمر والنوع الاجتماعي)، وتحليلها والإبلاغ عنها؛ وبشأن كيفية فهم البيانات، واستخدامها والتواصل بشأنها بحيث تسترشد بها السياسات والإجراءات لإتاحة أنماط غذائية صحية.
- رصد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالتغذية لتوجيه عملية صنع القرارات وتتبع التقدم المحرز على صعيد تحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة.

12- النتيجة 1:

- يستخدم صانعو القرارات المزيد من البيانات الأفضل نوعية لتوجيه اختيار السياسات والإجراءات المؤثرة وتصميمها وتنفيذها على امتداد النظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية.

مجال العمل 2: استخدام الأدلة عن الأنماط الغذائية الصحية

13- الإجراءات:

- توليد الخيارات المتاحة للسياسات والإجراءات التي ستؤثر على النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أنماط غذائية صحية، وتجميعها، وتشاطرها والتواصل بشأنها، بما في ذلك المعارف، والابتكارات والممارسات التي سوف تجعل النظم الزراعية والغذائية أكثر استدامةً وشمولاً وقدرةً على الصمود؛ والحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ وزيادة تنوع المنتجات؛ وزيادة طلب المستهلكين على الأنماط الغذائية الصحية.

- توليد الأدلة على المقايضات وأوجه التآزر بين السياسات والإجراءات لبلوغ أنماط غذائية صحية وتلك الرامية إلى تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية وبيئية للنظم الزراعية والغذائية، والتواصل بشأن هذه الأدلة.
- تيسير توليد الأدلة الخاصة بالسياسات والإجراءات لتوجيه عملية تصميم وتنفيذ الخيارات المستقبلية التي تتيح أنماطاً غذائية صحية.

-14 النتيجة 2:

- يستخدم صانعو القرارات مجموعة أكبر من الأدلة لتوجيه اختيار السياسات والإجراءات المؤثرة والمتسقة وتصميمها وتنفيذها على امتداد النظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية.

مجال العمل 3: تحفيز الاتساق بين السياسات والعمل الجماعي

-15 الإجراءات:

- عقد حوارات متعددة أصحاب المصلحة والمشاركة فيها، على جميع المستويات، بما يعزز الاتساق بين السياسات والإجراءات المصممة لإتاحة أنماط غذائية صحية وبلوغ نتائج اجتماعية واقتصادية وبيئية أخرى؛ والمشاركة في هذه الحوارات ومناقشة كيفية التصدي للمقايضات المثيرة للجدل.
- العمل مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص والمؤسسات المالية ومؤسسات الاستثمار بطرق ابتكارية للتوصل إلى أنماط غذائية صحية متأتية من النظم الزراعية والغذائية المستدامة والشاملة والقادرة على الصمود، من خلال نماذج الأعمال الجديدة، وريادة الأعمال، وفرص التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والشراكات، مع تجنب في الوقت نفسه تضارب المصالح.
- والتعاطي مع ممثلي المجتمع المدني والمجموعات النسائية والشعوب الأصلية وأصحاب المصلحة الآخرين في الإجراءات الجماعية العالمية والإقليمية والوطنية بشأن دور النهج القائمة على الأغذية والأنماط الغذائية الصحية إلى جانب سبل أخرى للتصدي لسوء التغذية بجميع أشكاله.

-16 النتيجة 3:

- يوجد اتساق أكبر بين السياسات المصممة لتحقيق النتائج التغذوية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للنظم الزراعية والغذائية، وهناك عمل جماعي أكبر في مجال الأنماط الغذائية الصحية.

مجال العمل 4: بناء قدرات أكبر

-17 الإجراءات:

- توفير المساعدة في مجال السياسات والمساعدة الفنية لجميع صانعي القرارات، والجهات المعنية بالتنفيذ، لتصميم السياسات والإجراءات وتنفيذها وتوسيع نطاقها على امتداد النظم الزراعية والغذائية من أجل إتاحة أنماط غذائية صحية وتحقيق سوى ذلك من نتائج.
- وتوفير مواد التدريب، والتوجيهات، ومجموعة من الأدوات، وطرق التعليم المبتكرة، والمعايير لصانعي القرارات الحكوميين من أجل تشخيص المشاكل وتحديد الحلول على امتداد النظم الزراعية والغذائية من أجل إتاحة أنماط غذائية صحية.

- وتعزيز قدرات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وخدمات الإرشاد الاستشاري والزراعي الريفي، ومؤسسات المزارعين، ومجموعات السكان الأصليين، والمجموعات الشبابية، والمدارس لبلورة وتنفيذ وتقييم التدخلات للتوعية على دور الزراعة، وسلاسل القيمة، وبيئات الأغذية، والمساواة بين الجنسين، وتغيّر المناخ، وإدارة الموارد الطبيعية، وسلوك المستهلكين لإتاحة أنماط غذائية صحية.

18- النتيجة 4:

- يقوم أعضاء المنظمة وأصحاب المصلحة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية بتنفيذ السياسات، والقوانين والاستثمارات والإجراءات المبتكرة على نطاق واسع على امتداد النظم الزراعية والغذائية من أجل إتاحة أنماط غذائية صحية.

مجال العمل 5: الدعوة إلى اتباع أنماط غذائية صحية وضمان الالتزام بها

19- الإجراءات:

- الترويج لإدراج الأنماط الغذائية الصحية باعتبارها هدفًا للسياسات والإجراءات على امتداد النظم الزراعية والغذائية، في الاتفاقات العالمية والإقليمية والوطنية ذات الصلة، والقوانين، ومواصفات الدستور الغذائي، والاستثمارات وآليات التمويل، والعمليات المتعددة أصحاب المصلحة، والتوجيهات على المستوى القطري.
- ومواصلة دعم الحكومة الفعالة للتغذية وتعزيزها والمساهمة فيها على المستويين العالمي والوطني من خلال الانخراط في العمل مع شبكة التغذية للأمم المتحدة، ولجنة الأمن الغذائي العالمي، والحركة المعنية بتعزيز التغذية، وغيرها من آليات التنسيق والمنصات والشراكات.
- التوفيق بين عمل المنظمة في مجال التغذية والمبادرات المؤسسية الجديدة مثل مبادرة العمل يدًا بيد، والإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة، والخطة المتوسطة الأجل للمنظمة، والسياسات الجديدة للمنظمة وخطط العمل الخاصة بالسياسات والاستراتيجيات القائمة في المنظمة.

20- النتيجة 5:

- يكون للأجهزة العالمية والإقليمية والوطنية التزام أقوى بالأنماط الغذائية الصحية.

التنفيذ

- 21- لقد صمّمت المنظمة إطارًا للمساءلة خصيصًا لرصد التقدم. وسوف يتم قياس كل إجراء مقابل مؤشرات النتائج لضمان خضوعها للمساءلة لجهة المساهمة في تحقيق مهمتها في مجال التغذية. إضافةً إلى ذلك، وبهدف إنجاز عملها الطموح في مجال التغذية، وضعت المنظمة خطة تنفيذ تحدّد العوامل التمكينية التي سوف تقوم المنظمة بتحفيظها أو وضعها.

ثانياً - تنفيذ رؤية المنظمة واستراتيجيتها من أجل التغذية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

22- إن إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ليس على المسار الصحيح لتحقيق مقصد أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الجوع. فعدد الأشخاص المتأثرين بالجوع سوف يفوق 75 مليون نسمة بحلول عام 2030. كما أن تأثير جائحة كوفيد-19 على اقتصاد الإقليم سوف يعقد على نحو أكبر التحدي المتمثل بتحقيق المقصد 2-1 من هذه الأهداف في القضاء على الجوع.

23- وفقاً للتقرير الذي صدر مؤخراً بعنوان نظرة إقليمية عامة حول حالة الأمن الغذائي والتغذية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا؛ كانت نسبة 22.5 في المائة من الأطفال دون الخامسة يعانون من التقزم، و9.2 في المائة من الهزال و9.9 في المائة من الوزن الزائد في عام 2019. ولا يزال نقص التغذية من بين المشاكل الصحية الأكثر خطورة في صفوف الأطفال دون سن التمدرس وفي سن التمدرس (من 6 إلى 11 سنة) والمراهقين (من 12 إلى 18 سنة)، والمساهم الأساسي الوحيد في وفيات الأطفال في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في الإقليم. ولهذا تأثيرات على الأطفال والمراهقين بصورة خاصة كما وعلى تعليمهم أيضاً. ويُقدّر أن طفلاً واحداً من أصل أربعة (حوالي 23 مليوناً) في الإقليم غير ملتحق بالمدرسة أو عرضةً للتسرب. ويوجد معظم الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة في الإقليم في بلدان متأثرة بالنزاعات، ومن الأكثر ترجيحاً أن يتم إقصاء الفتيات من التعليم. كذلك، تعاني نسبة كبيرة من الأطفال من نقص في التغذية، وأكثر من ثلث السكان في الإقليم يعاني من نقص في المغذيات الدقيقة. وفي الوقت ذاته، إن الزيادة السريعة في معدلات الوزن الزائد والسمنة لدى الأطفال مثيرة للقلق.

24- بالفعل، تتخطى المعدلات الإقليمية لانتشار السمنة والوزن الزائد المتوسط العالمي بأشواط، حيث كان 27 في المائة من السكان البالغين يعانون من السمنة، فاحتل بذلك الإقليم المرتبة الثانية في قائمة البلدان التي تعاني من السمنة في العالم.. ويُقدّر أن 35 في المائة من النساء في سنّ الإنجاب (من 15 إلى 49 سنة) يعانين من فقر الدم، وهو ما يجب التعامل معه على أنه مسألة معتدلة الخطورة في مجال الصحة العامة في معظم بلدان الإقليم. إضافةً إلى ذلك، ما من بلد في الإقليم على المسار الصحيح لتحقيق الهدف الذي وضعته جمعية الصحة العالمية لعام 2025 بالنسبة إلى فقر الدم لدى النساء في سنّ الإنجاب (أي خفضه بمقدار النصف) أو إلى السمنة لدى البالغين (أي وقف ارتفاع معدلاته).

25- كما أن المعدلات المرتفعة للوزن الزائد لدى الأطفال في الإقليم مقلقة على وجه الخصوص. فالأطفال دون الخامسة من العمر يعانون أصلاً من وزن زائد بنسبة 9.9 في المائة. وتؤكد جميع الوثائق أن السمنة مرتبطة بعدد من الأمراض المزمنة مثل داء السكري، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب والسرطان. لذا، تتسم برامج التغذية المدرسية والتثقيف على التغذية بأهمية أساسية للتصدي لسوء التغذية لدى الأطفال.

26- ويهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الوطني، من الضروري بمكان أن يجري تعميم أهداف التغذية، والغايات والمؤشرات المرتبطة بها، صراحةً في السياسات والاستراتيجيات والبرامج الوطنية الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية في جميع بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. علاوةً على ذلك، يصبح التخطيط للاستثمارات المراعية للتغذية ضروريًا جدًا. كما من الضروري توفير الحوكمة الجيدة التي تتسم بالقيادة السياسية والرؤية المشتركة لرفع مستويات التغذية للجميع، بما في ذلك آليات المساءلة وأدوات الرصد والتقييم.

27- وتقرّ أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بأهمية الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في توفير التغذية للجميع. ويهدف تحقيق هذه الأهداف، يجب أن يحصل تغيير في العمق في تركيبة النظم الزراعية والغذائية في الإقليم بحيث تصبح التغذية عنصراً محورياً في تطوير النظام الزراعي والغذائي. وثمة حاجة إلى العمل مع الحكومات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لصياغة وتنفيذ سياسات وبرامج متنسقة، ومنسقة جيداً، ومحددة السياق ومراعية للنوع الاجتماعي وشاملة، وتعزيز الاستثمارات الرشيدة في النظام الزراعي والغذائي الذي يوفر الأنماط الغذائية الصحية للجميع.

28- ويجب أن تضاف النظم الزراعية والغذائية الجهود مع قطاعات أخرى (الصحة، والتعليم، والمالية، والتجارة، والرفاه الاجتماعي، وغيرها) من أجل التصدي للتحديات في مجال التغذية على المستويين القطري والإقليمي. ويتطلب هذا انخراطاً أكبر وتعاوناً أوثق من جانب مختلف أصحاب المصلحة بما في ذلك المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية ومؤسسات التدريب، إضافةً إلى الشركاء في التنمية المتعددة والتنائية الأطراف ووكالات الأمم المتحدة.

29- ويمكن للتعاون في ما بين بلدان الجنوب، وبين بلدان الشمال والجنوب والتعاون الثلاثي أن يساعد البلدان في الاطلاع على الحلول المبتكرة وتشاطرها وتوسيع نطاقها لتحسين التغذية. ويتعيّن على البلدان دعم وتطوير الخطوط التوجيهية الغذائية القائمة على الأدلة وتوفير التثقيف الغذائي، وتغيير السلوك والتواصل لتحويل النظم الغذائية وتشجيع العادات الغذائية الصحية للجميع.